

تقويم مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين

في ضوء حقوق الانسان في الإسلام

Evaluating Islamic education curricula for the upper basic stage grades 5-9

in Palestine in light of human rights in Islam

مروان عبد القادر محمود بكير *

وزارة التربية والتعليم العالي (فلسطين), marwan.bakir@moe.edu.ps

تاريخ النشر: 2024/ 12/ 30

تاريخ القبول: 2024/11/24

تاريخ الاستلام: 2024/11/13

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين في ضوء حقوق الإنسان في الإسلام نسخة 2020/2021، ولهذا الغرض أعدت أداة تحليلية استندت إلى وثيقة البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام (1981)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المختلط (النوعي والكمي). أظهرت نتائج تحليل عينة الدراسة وجود (364) تكراراً لحقوق الإنسان في الإسلام؛ توزعت على المجالات الخمسة لحقوق الإنسان السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والمدنية في كل مقرر من مقررات عينة الدراسة، إذ بلغ عدد تكرارات الحقوق الواردة في مقررات التربية الإسلامية للصف الخامس (62) بما نسبته 17.03%، وللصف السادس (102) بما نسبته 28.02%، وللصف السابع (98) بما نسبته 26.92%، وللصف الثامن (34) بما نسبته 9.34%، وللصف التاسع (68) بما نسبته 18.68%، كما أشارت النتائج إلى أن نسبة التضمنين اتسمت بالقصور، ووجود فجوات في التتابع الراسي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها إعداد مصفوفة شاملة تتضمن إدماجاً متوازناً لحقوق الإنسان في المناهج بما يراعي الفئة العمرية للطلبة، ويعزز دورهم كمواطنين واعين بحقوقهم وواجباتهم.

كلمات مفتاحية: تقويم المناهج، التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية العليا، فلسطين، حقوق الإنسان في الإسلام.

Abstract: The study aimed to evaluate the Islamic education curricula for the grades of the upper basic stage 5-9 in Palestine in the light of human rights in Islam version 2020/2021, and for this purpose an analytical tool was prepared based on the document of the Universal Declaration of Human Rights in Islam (1981), and to achieve the objectives of the study, the researcher used the mixed approach (qualitative and quantitative).

The results of the analysis of the study sample showed the existence of (364) repetitions of human rights in Islam, distributed over the five areas of political, social, cultural, economic, and civil human rights in each of the courses The study sample, as the number of repetitions of rights contained in the Islamic education courses for the fifth grade (62) by 17.03%, for the sixth grade (102) by 28.02%, for the seventh grade (98) by 26.92%, for the eighth grade (34) by 9.34%, and for the ninth grade (68) by 18.68%. Human rights in the curricula in a way that takes into account the age group of students and enhances their role as citizens aware of their rights and duties.

Keywords: Curriculum evaluation, Islamic education, upper elementary stage, Palestine, human rights in Islam.

* المؤلف المرسِل: مروان عبد القادر محمود بكير marwan.bakir@moe.edu.ps

1. المقدمة:

إن تأمل العلاقة بين التربية وحقوق الإنسان يكشف عن ترابط وثيق بينهما؛ إذ تبقى حقوق الإنسان وحياته مجرد شعارات نظرية دون التربية، ولتطبيق مفاهيم حقوق الإنسان على أرض الواقع في المجتمعات، يجب دمجها في الأنظمة والقوانين العامة وخاصة في المجال التربوي، وتعتبر التربية الإسلامية أساساً شاملاً لبقية المناهج التعليمية، حيث تغطي جميع جوانب حياة الإنسان، وتسهم بشكل كبير في تنمية الأفراد وتربيتهم بطريقة متكاملة ومتوازنة. لذا؛ بات من الضروري تسليط الضوء على مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين 5-9، حيث ترتبط هذه المناهج ارتباطاً وثيقاً بمبادئ حقوق الإنسان، وتشكل جزءاً لا يتجزأ من الإسلام كعقيدة للمجتمع الفلسطيني، مما ينعكس في علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالآخرين.

وبالتالي يتطلب الأمر من المؤسسة التربوية ضرورة توعية عناصرها بمضامين حقوق الإنسان، لتصبح سلوكاً ونهج حياة، وإلا ستجد أمامها عائقاً إن هي لم تقم بهذا الدور المكمل لدور الأسرة، والمسجد، والأقران، ووسائل الإعلام في ترسيخ هذه الحقوق والقيم والاتجاهات الحقوقية من خلال التعليم النظري والممارسات السلوكية، وبما ينسجم والمرحلة العمرية للطفل خلال سنوات الدراسة. وتعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، فهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، ومراة صادقة تعكس تطلعات المجتمع وأماله، وما يؤمن به من مفاهيم وقيم نابعة في الأساس من التربية الإسلامية.

2. مشكلة الدراسة

من أهم دوافع تناول هذا الموضوع، ما نمر به من أزمة حقيقية على صعيد القيم نتيجة التوجه إلى القيم المادية والغربية، وبروز سلوكيات غريبة عن مجتمعنا وعقيدتنا وأخلاقنا، إضافة إلى توصيات دراسات عربية وفلسطينية تناولت مراجعة وتطوير مناهج التربية الإسلامية وتضمينها لمفاهيم حقوق الإنسان، وبالتحديد التربية الإسلامية كدراسة، الخطيب، والجهني (2019، ص 121-142)، والعمرى، وعلي (2019، ص 52-82)، و(قطينة، 2014، ص 212-224) لذا؛ أصبح من الضروري إلقاء الضوء على مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين كونها أكثر المناهج صلة بمفهوم مبادئ حقوق الإنسان، وهي جزء لا يتجزأ من الإسلام كعقيدة للمجتمع الفلسطيني؛ وللكشف عن مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا لحقوق الإنسان في الإسلام، تم حصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام؟ وللإجابة على هذا التساؤل تفرع عنه مجموعة تساؤلات:

- ما حقوق الإنسان في الإسلام اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين؟

- ما نسبة تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين؟
- ما مدى التتابع الرأسي لتضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين؟

3. أهداف الدراسة

- تحديد مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين.
- التعرف إلى ما تحتويه مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين من مفاهيم لحقوق الإنسان في الإسلام.
- الكشف عن مدى التتابع الرأسي لتضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين.

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

- أنها جاءت استجابة لتوصيات دراسات، ومؤتمرات عربية وعالمية سابقة أكدت ضرورة مراجعة مناهج التربية الإسلامية وتطويرها، وتضمينها حقوق الإنسان.
- تناولها لموضوع تقويم مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين في ضوء حقوق الإنسان، وهو ما لم يسبق بحثه بناء على الدراسة المسحية التي قمت بها.
- تعويض النقص في الدراسات التي تناولت مجال مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين 5-9 رزمة كاملة؛ من حيث تحليل محتوى المقررات واعتماد الفقرة في تحديد مفاهيم حقوق الإنسان.
- تسليطها الضوء على موضوع له قدر كبير من الأهمية في الوقت الحاضر في فلسطين، وهو مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام؛ خاصة مع ارتفاع الأصوات والدعوات والالتهامات بأن مناهج التربية الإسلامية تُعَلِّم التطرف، ولا تراعي قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- تشجيع نتائج الدراسة، وتوصياتها باحثين ودارسين آخرين على إجراء دراسات مماثلة تغطي بقية المراحل.

5. مصطلحات الدراسة

تقويم المناهج: عرفه مرعي والحيلة (2000، ص 325) بأنه تحديد قيمة المنهاج في ضوء معايير محدده بدقة لتصويبه وتطويره من خلال توجيه عناصره وأسسـه نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

اجرائيا: هي العملية التي تسمح بالحكم على قيمة الخبرات التربوية، لمعرفة مدى التقدم نحو بلوغ الأهداف، في ضوء نتائج المعلومات التي تم الحصول عليها وبواسطة وسائل مناسبة لإصدار الأحكام على جميع جوانب المنهج، ثم اتخاذ القرارات اللازمة لإحداث التغيير المطلوب في ضوء هذه النتائج.

المناهج: مجموعة الخبرات التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والرياضية، والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها؛ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، وتعديل سلوكهم طبقا للأهداف التربوية ومن خلال المفهوم الشامل للمنهج يمكن القول بأن المنهج يؤثر على الطالب داخل المدرسة وخارجها (عاشور وأبو الهيجا، 2009، ص 32).

التربية الإسلامية: هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة (النحلاوي، 1982، ص 21).

اجرائيا: تتمثل في غرس المعلومات والمهارات المعرفية للفرد سواء كانت مادية أو روحية وفقا للإطار الفكري للمجتمع الإسلامي.

كتب التربية الإسلامية: هي الكتب التي تدرّس لطلبة المرحلة الأساسية العليا من 5-9 في فلسطين، للعام 2020-2021.

المرحلة الأساسية العليا: المستوى الدراسي الذي يلي مرحلة التعليم الأساسي الدنيا، والمكون من الصفوف (5-9)، وفق تقسيمات المراحل الدراسية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (قانون التعليم الفلسطيني، 2017، ص 6).

الحق: اختصاص ثابت شرعا لتحقيق مصلحة، يقتضي سلطة أو تكليفا، فالاختصاص جوهر الحق وميزته (ضميرية، 1994، ص 349-377).

اجرائيا: مجموعة الحقوق، والمطالب الواجب الوفاء بها لكل البشر على قدم المساواة دون تمييز فيما بينهم، فالأفراد لا يستطيعون دونها العيش بكرامة، لأنها أساس الحرية والعدالة والمساواة (حماد، 2009، ص 178-196).

حقوق الإنسان: مجموعة الحقوق والمطالب الواجب الوفاء بها، والتي يلزم توفرها على أسس أخلاقية لكل البشر، دون تمييز بسبب النوع، والجنس، واللون، والعقيدة (الكيلاني، 2003، ص 246).

اجرائيا: كل ما يرد من فكرة تتضمن مفهوما، سواء كلمة، أو فقرة، أو مصطلح، أو جملة، أو شبه جملة، أو نص شرعي، في محتوى مقررات العلوم الشرعية، ووثيقة حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية المرتبة بالحقوق.

حقوق الانسان في الإسلام: هي الحقوق التي أقرها الإسلام، لم تقم على أساس وهمي، بل على أسس واقعية من نصوص الكتاب والسنة (الكرعاوي، 2009، ص 192-193).

اجرائيا: هي مجموعة الحقوق الإنسانية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي القرآن والسنة، التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا لطلبة الصفوف من 5-9 في فلسطين.

المفهوم: تصور عقلي مجرد لمجموعة من الأشياء، أو الحوادث، أو المواقف، أو الموضوعات، أو القيم، أو الحقائق، أو المبادئ، أو السلوكيات، التي يمكن جمعها على أساس صفة أو أكثر مشتركة بينهما، والتي يمكن الإشارة إليها فيما بعد باسم، أو كلمة، أو مصطلح، أو عبارة، أو رمز معين، أو معنى، أو جملة، أو شبه جملة، أو فكرة (لبيب، 1982، ص 7).

المدرسة: هي البيئة التربوية التعليمية الثانية -بعد الأسرة- التي تزود الطفل أو الناشئ بالخبرات والمهارات، والمعلومات، وتصلق شخصيته طوال سنوات الدراسة بأنواع من الأنشطة، وبكافة الأساليب الاجتماعية التي تمكنه فيما بعد أن يصبح عضوا صالحا في مجتمعه (قانون التعليم، 2017، ص 11).

اجرائيا: المكان الذي يجتمع فيه الطلبة لبناء شخصياتهم بناء كاملا من تأمين مستقبلهم من ناحية، ومن أجل تطوير مجتمعهم من ناحية أخرى.

6. حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تقييم مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين في ضوء حقوق الإنسان في الإسلام، بالاستناد إلى حقوق الإنسان في الإسلام بالاعتماد على الوثيقة الصادرة عن المجلس الإسلامي الأعلى في باريس 19 أيلول 1981 م.

الحدود المكانية: تحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين، وعددها (10) أجزاء موزعة على خمسة صفوف، لكل صف كتابان، كتاب مخصص للفصل الأول، والآخر للفصل الثاني للعام 2020-2021.

الحدود الزمانية: الفترة الزمنية اللازمة لتحليل مقررات التربية الإسلامية موضع الدراسة 2022/11/1-2023/12/1.

7. الإطار النظري:

أولاً. تعريف حقوق الإنسان

تعددت المفاهيم والمصطلحات التي استخدمت للدلالة على ماهية حقوق الإنسان، ويمكن الانطلاق من منهجية تحديد مكونات الشيء بدلالة تفكيكه وتركيبه، لنجد أن عبارة حقوق الإنسان تتوزع بين مفردتين أساسيتين؛ الأولى مفردة حقوق، والثانية هي مفردة الإنسان، فما هو الحق؟ وما هي حقوق الإنسان؟ (فياض، 2002، ص 131).

وقد تم تعريف الحق من معجم مصطلحات حقوق الإنسان على أنه: قدرة شخص من الأشخاص على القيام بعمل معين يعطيه القانون له، ويحميه تحقيقاً لمصلحة يقرها، وأن كل حق يقابله واجب (الكافي، 2006، ص 68).

بينما عرّفه رابعة (2003، ص 8) في دراسته عن دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة بأنها "الحقوق التي كفلها الشرع والقانون، والتي تهدف إلى حماية المتعلم وتأكيد حريته وحقوقه في الحياة الكريمة".

وعرفها خطاب وموسى (2004، ص 28) في دراستهم بعنوان التربية والوعي لحقوق الإنسان في الإسلام، مؤتمر حقوق الإنسان التمديد والتبديد على أنها "مجموعة من الحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي قررها الإسلام للإنسان تحقيقاً للحرية والمساواة والكرامة الإنسانية، وتقوم على التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة".

فيما عرفها أبو رزق (2016، ص 23) في دراسته التحليلية لمبادئ حقوق الإنسان بأنها مجموعة الحقوق الفردية، والجماعية التي أقرها القانون الدولي ونص عليها.

نستنتج من التعريفات السابقة أن التعريف الإجرائي لحقوق الإنسان يلخص بالحقوق التي تمنحها الشريعة والاتفاقيات الدولية لحماية الكرامة الإنسانية في المجالات جميعها، لتمكين الأفراد من حقوقهم السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهدف تنمية الفرد والمجتمع بشكل كامل، وهو ما نصّت عليه الإعلانات والاتفاقيات الدولية.

ثانياً. حقوق الإنسان في الحضارة الإسلامية

أشار القرآن الكريم إلى أن بداية الحياة البشرية كانت بآدم وزوجته، حيث شكلا أول أسرة بشرية انبثق منها أول تجمع بشري على الأرض، وقيام هذه الأسرة وجدت الحقوق، حيث حقوق الزوج، وحقوق الزوجة، وحقوق الأبناء في الحياة (طعيمات، 2001، ص 36).

وهذا ما أشار إليه قول الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الروم، الآية 21).

جاء الإسلام وأقر حقوق الإنسان ودخلت هذه الحقوق حيز التنفيذ مباشرة، فالجميع يخضعون لقانون الله الذي يطبق على الجميع، وقد ضمن حرية الإنسان، والحرية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية وحرية الرأي والتعبير وفق الضوابط الشرعية، كما أكد على مشاركة الشعب في الحكم وفي اختيار الحاكم، ومحاسبته وردعه (صباريني، 1997، ص 28)، وحقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية حقوق شمولية، فهي شاملة لكل الحريات والحقوق، وشاملة للجنس الإنساني كله، وهي تكتسب هبة واحتراماً وقداًسة لأنها منحة الهية (طعيمات، 2001، ص 36)، كما حث على العدل، ورعى حقوق اليتامى وحقوق الفقراء، وحقوق الميراث، وحقوق المرأة، وحرم الظلم (عميرة، 2001، ص 22).

وامتاز الإسلام بأسلوبه في معالجة قضايا حقوق الإنسان وحرياته من ناحية، وإقرار تلك الحقوق وتطبيقها من ناحية أخرى، فمن ناحية إقرار الحقوق والحريات للإنسان، فقد نظر الإسلام إلى الحرية على أنها حق ضروري وطبيعي، وأن تعطيلها يتعارض مع معنى الحياة الكريمة والإنسانية. وقد أحاط الإسلام هذا الحق بسياج من الضمانات؛ تتمثل في العقوبات والحدود التي أقرها وألزم الجماعة بها، ولم يجعل تلك الحرية مطلقة من كل قيد، بل ربطها بحدود الالتزام بمبادئ الخير.

فأحدثت الشريعة الإسلامية نقلة نوعية تاريخية لحقوق الإنسان، وذلك بإقامتها على أساس العدل والإنصاف، والتسامح الديني، واحترام الإنسان وحقوقه، ونبذ التمييز العنصري (الطراونة، 1990، ص 34).

ثالثاً: ما جاء عن الدول الإسلامية من موثائق عن حقوق الإنسان :

انبثقت فكرة وضع إعلان إسلامي لحقوق الإنسان في نهاية السبعينيات، وسط موجة عالمية تدعو لتعزيز احترام الإنسان وحرياته الأساسية، ومن أبرز الموثائق التي صدرت عن الدول الإسلامية:

● الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام 1981:

وتم اعتماده من المجلس الإسلامي بتاريخ 19 أيلول/سبتمبر 1981م في باريس، ويتضمن مجموعة من الحقوق والحريات الواجب ضمانها وحمايتها لجميع الأفراد، ويتألف البيان من (23) مادة تغطي مجموعة واسعة من الحقوق والحريات، والحرية الشخصية وحرية الرأي والتعبير، والتجمع، وحرية العقيدة والعبادة والحق في العدالة وحق التساوي أمام القانون وحقوق المرأة وحقوق الأقليات وحقوق العاملين، وحقوق الأقليات، واللاجئين، والمهاجرين.

ويعتبر البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام من أهم المستندات التي أصدرتها المنظمة الإسلامية، ومصدراً مهماً لفهم الرؤية الإسلامية لحقوق الإنسان وقيم العدالة والمساواة.

يهدف الإعلان إلى تأكيد أن هذه الحقوق جزء من الرؤية الإسلامية للإنسان وتعزيزها وحمايتها في المجتمعات الإسلامية، كما يحث الإعلان على توفير الإمكانيات والموارد الكافية لتحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق

الإنسان، ويعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام مرجعاً هاماً لفهم الرؤية الإسلامية لحقوق الإنسان وتطبيقها في المجتمعات الإسلامية.

سيتم الاعتماد على هذا البيان وما يتضمنه من حقوق في بناء أداة الدراسة بعيداً عن القوانين الوضعية لحقوق الإنسان، كونه يتوافق والعادات والتقاليد والعرف في الدول الإسلامية، ولا يتعارض مع ما ورد في القرآن والسنة (المجلس الإسلامي، 1981).

● إعلان نيامي بالنيجر 1987:

انعقدت ندوة ميثاق حقوق الإنسان وضمت ممثلي العديد من الدول الإسلامية، وصدر عن الندوة إعلان النيامي عن الحريات وحقوق الإنسان في الإسلام، وجاءت التوصيات المرفوعة إلى المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الخارجية المنعقد في مدينة فاس بالمغرب من أجل عمل ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان، وإعداد وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام، وكان من مبادئها:

- البشر جميعهم أسرة واحدة، فجميع البشر يعودون لأدم عليه السلام.
- حق الإنسان في الحياة وسلامة شخصه.
- لا يجوز قتل من لا يشارك في الحرب.
- حرمة الإنسان بعد موته.
- المساواة بين الرجال والنساء، والمرأة شقيقة الرجل.
- حق الأمومة والطفولة.
- الحق في التعليم والعمل (صباريني، 1997، ص 108).

● إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام 1990:

وتضمن هذا الإعلان (25) مادة أشارت إلى المبادئ الآتية:

- المسلمون جميعهم أسرة واحدة تجمع بينهم العبودية لله تعالى والنبوة لأدم عليه السلام.
- الحياة هبة من الله ينبغي كفالتها لكل إنسان الطفل، وحق التعلم.
- لا يجوز قتل من لا يشترك في القتال.
- التركيز على حقوق الأسرة والمرأة والعيش في بيئة نظيفة، والمساواة أمام القضاء، وحرية التعبير.
- جميع الحقوق المقررة في هذا الإعلان مقيدة بأحكام الشريعة التي تعد المرجع الوحيد لتفسير أي مادة من مواد الوثيقة (صباريني، 1997، ص 113).

رابعاً: التربية الإسلامية وعلاقتها بمفاهيم حقوق الإنسان

للتربية الإسلامية وحقوق الإنسان علاقة متبادلة ومتقاطعة، فعلى سبيل المثال: تحت التربية الإسلامية على الاحترام والتعاون والعدل والإنصاف، وهي قيم أساسية في حقوق الإنسان، وفي الإسلام ينظر إلى الإنسان

باعتباره خليفة الله في الأرض، ويتم تكريمه واحترامه بغض النظر عن أصله أو جنسيته أو لون بشرته. وتشمل حقوق الإنسان في الإسلام: حق الحياة، والحرية، والمساواة أمام القانون، وحرية العقيدة، والتعبير، والحصول على التعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية.

وتقوم التربية الإسلامية بتعزيز هذه الحقوق من خلال تعليم الأخلاق والقيم الإسلامية، مثل الإنصاف والعدل والرحمة والتسامح والعطاء والتعاون والتأزر، وتشجع هذه القيم على تقدير الآخرين واحترامهم، وعدم التمييز بين الأشخاص بسبب أي عوامل، وتعلم التعاون والعمل الجماعي لتحقيق الأهداف المشتركة.

ويمكن أن يؤدي الالتزام بقيم التربية الإسلامية إلى دعم وتعزيز حقوق الإنسان في المجتمع، ويساعد على تعزيز التسامح والتعايش السلمي بين مختلف المجموعات الاجتماعية والثقافية، وتحسين الحوار والتفاهم بين الناس وبالتالي؛ تلعب التربية الإسلامية دورًا هامًا في تحقيق حقوق الإنسان وبناء مجتمع يعيش في سلم وسلام، حيث تؤثر فيها تأثيرًا واضحًا، وبما أن لكل مجتمع فلسفة عامة يجب أن تنعكس في مناهج التربية وأدواتها لتحقيق أهداف المجتمع المطلوب تحقيقها من التربية، فإن فلسفة التربية يجب أن تكون انعكاسًا لفلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه هذه التربية، أي أن فلسفة التربية في المجتمع الإسلامي يجب أن تكون انعكاسًا حقيقيًا لفلسفة هذا المجتمع، المجتمع الإسلامي الذي تنبع فلسفته من القرآن الكريم (أبو العينين، 1997، ص 356). ومما يمتاز به فلسفة التربية الإسلامية النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية:

- اعتمادها على أساس واحد، هو توحيد الله المطلق، ومن هذه العقيدة الأساسية تنبع كل التصورات الأساسية للعلاقات الكونية، والحيوية والإنسانية؛ وتلك التصورات التي تقوم عليها المناهج الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية والتربوية التي تؤثر في كل مجالات النشاط الإنساني وهو ما دعا إلى إدماج تعليم مفاهيم حقوق الإنسان في هذه الدراسة، ضمن منهاج التربية الإسلامية.
- مراعاتها أن الكون صديق للإنسان، انطلاقًا من قاعدة أن الخلاق جميعًا عباد الله، وأن ما بين الطبيعة والإنسان، هو التحدي الذي تبرزه الطبيعة للإنسان لتستثيره، فيكتشفها، ويستغلها في خدمته
- اعتمادها في تحقيق أهدافها على ترجمة العلم إلى عمل، ودون هذا لا يصبح للعلم معنى، فالإيمان لا يرد في القرآن إلا مقترنًا بالعمل، والفصل بين النظرية والتطبيق ليس له مكان في الإسلام، ولا في فلسفة التربية القرآنية التي تركز أساسًا على العمل، والعمل الأخلاقي المشروع، الذي لا يضر بالآخرين ولا بالمخلوقات.
- قيام التربية القرآنية في جوهرها، على مشاركة المتعلمين ومساهمتهم في تنفيذ أهداف التربية القرآنية في دقة وإتقان، في جو مملوء بالمحبة والاحترام المتبادل، لأنه لا سلطات هنا إلا لتعاليم الله، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ودور القيادات هنا، هو دور الموجهين بحيث يصل بالمعلمين إلى أن يصبحوا قدوة لتلاميذهم وطلابهم، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو الحياة العامة.
- علاوة على أن الأهداف الفرعية المتعلقة بالممارسات اليومية يضعها الإنسان خليفة الله في الأرض بنفسه، وهو يشارك في وضع الأهداف من خلال فهمه للمبادئ والقيم والتعاليم الإسلامية، من خلال الصلة بينه

وبين خالقه، وبما أن السلوك الإنساني لا يظهر كله، فمن العبث الحكم عليه بما يظهر منه فقط باعتبار أن الخالق أدرى بما في نفس الإنسان وبما يعتمر قلبه (الاعا، 1995، ص 93). وتنطلق فلسفة التربية الإسلامية من عوامل أربعة، هي:

- العامل العقائدي: وهو تحديد الصلة القائمة بين الخالق والإنسان المخلوق.
- العامل الاجتماعي: وهو بلورة العلاقات وأنماط السلوك في الدائرة البشرية التي ينتمي إليها
- العامل المكاني: وهو أسلوب العيش على الرقعة السكانية التي استخلف الله المتعلم فيه.
- العامل الزمني: وهو مراعاة البعد الزمني لعمر المتعلم، ومن أبرز النقاط التي تؤكد أهمية التربية على حقوق الإنسان ما يأتي:

- 1- أهمية التربية الإسلامية في حياة الأمة، إذ هي التعبير الصريح عن عقيدتها وفلسفتها التي تنعكس من خلالها تصوراتها وأهدافها من الإنسان، وتعكف على تحقيق غايتها.
- 2- إن أولى المختصين بالحديث والاهتمام بحقوق الإنسان، وتأصيلها هم التربويون؛ ذلك إن التربية صنعة مادتها وخاماتها الأولى الإنسان وغايتها بناؤه.
- 3- الافتقار إلى إطار مرجعي تربوي؛ يوضح المبادئ والأسس النظرية للتربية الإسلامية على حقوق الإنسان ويتوافق ذلك مع قلة الدراسات التربوية التي تناولت الموضوع، وانطلقت من حقوق الإنسان بتقنينها الغربي، وكانت غايتها نقل التطبيقات والممارسات، وصب الأفكار الإسلامية في أطر وقوالب غربية بعيدة عن التأصيل التربوي الإسلامي الذي يعكس جوهر المنظومة القيمية الإسلامية متجاهلة اختلاف، وتباين الأنساق المعرفية بين النموذج الغربي والنموذج الإسلامي، وهو ما يعزز أهمية التربية على حقوق الإنسان في الإسلام، ويزيد من هذه الأهمية في حال اقترنت بالتناوب من خلال تربية دينية قائمة على القيم.
- 4- استجابة لتوصيات منظمة المؤتمر الإسلامي، وبرنامجه العشري في قمته الاستثنائية الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة في 2005م، والمتضمنة الدعوة لوضع ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان، وتدريب التربية والثقافة والحضارة الإسلامية وتطوير مناهج دراسية تعزز قيم التسامح وحقوق الإنسان (الكيلاني، 2002، ص 25).

خامساً: واقع التربية الإسلامية في المنهاج الفلسطيني

من أبرز معالم المنهاج الفلسطيني الأول العناية الفائقة بالتربية الإسلامية، لأن التربية الإسلامية تعد الوسيلة الأساسية لربط المتعلمين بقيم ومنطلقات الكتاب والسنة وتحقيق الاتصال بهما، كما أنها تمثل الركيزة والقاعدة الأساس للبناء والتشكيل العقدي والسلوكي للأجيال، وأهم ما تهدف إليه هو تزويد النشء بالحصانة الواقية من كل انحراف أو سقوط، وتبصيرهم بالحياة القائمة على العلم والعمل والعدل والحق والمحبة

والرخاء؛ للارتقاء بسلوكهم، وترسيخ القيم عندهم في ضوء الاعتدال ليحسنوا مواجهة التحديات ويستوعبوا المتغيرات، وليدركوا خلود الإسلام وقدرته على إسعاد الإنسان في كل زمان ومكان ولهذا نجد أنها تحتل ما يربو على 8.5% من المنهاج الفلسطيني وهي نسبة جيدة، ويوضح الجدول (1) عدد حصص التربية الإسلامية لصفوف التعليم العام في فلسطين 5-9 أسبوعياً مقارنة بنصاب الصف من الحصص أسبوعياً وفق الآتي:

جدول رقم (1) عدد حصص التربية الإسلامية لصفوف التعليم العام في فلسطين 5-9 أسبوعياً مقارنة بنصاب الصف من الحصص أسبوعياً:

الصف	5	6	7	8	9	النسبة مقارنة لعدد الحصص
عدد حصص التربية الإسلامية	4	4	4	4	4	8.5%
نصاب الصف من الحصص	34	34	34	34	34	100%

ويتضح من الجدول السابق أن نصاب الصف الواحد 5-9 من الحصص في جميع المواد (34) حصة أسبوعياً، وأن نسبة عدد حصص التربية الإسلامية من الصف 5-9 بنسبة (4) حصص أسبوعياً منها حصة تلاوة.

8. المنهجية العلمية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، أستخدم المنهج المختلط النوعي والكمي، القائم على أسلوب تحليل المحتوى باعتبار هذا المنهج يتماشى والدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية، وقائم على الوصف الموضوعي المنتظم، والدراسة، والتحليل لمحتوى كتب عينة الدراسة، وذلك بهدف وصف المحتوى وصفا موضوعياً منظماً كما هي على أرض الواقع، وتصنيف النصوص المكتوبة والرسوم والصور والأفكار، وتحليلها ضمن مجموعة من القواعد والضوابط العلمية المنظمة والمحددة (سمارة، والعديلي، 2008، ص 53)؛ بهدف إصدار حكم دقيق وموضوعي يتوافر له قدر من الثبات والصدق على معرفة مدى تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في كتب عينة الدراسة بجزأها؛ بالاعتماد على الفقرة كوحدة تحليل بوصفها أقرب واقعية وأدق قياساً لغرض الدراسة من خلال معرفة تكرار الفقرات، التي تنتهي إلى كل حق من الحقوق، وتصنيفها حسب المجالات الخمسة التي تتضمنها الأداة (السياسية، الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية، والمدنية) التي تم تصميمها لهذا الغرض؛ ومعالجة البيانات الإحصائية المرتبطة بعدد التكرارات لكل حق والمجال الذي تنتهي إليه، بما يساهم في رصد المؤشرات اللازمة لتطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء حقوق الانسان في الإسلام.

9. مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة وعينتها جميع كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين، نسخة العام 2020-2021 في دولة فلسطين والمعدة بعقول فلسطينية، وهي (10) أجزاء موزعة على خمسة صفوف لكل صف كتابان؛ كتاب مخصص للفصل الأول، والآخر للفصل الثاني، باستثناء مقرر التلاوة.

ووزعت العينة وفقاً لمتغير الصف الدراسي مع التركيز على ما يتضمنه كتاب كل صف من مفاهيم لحقوق الإنسان في الإسلام، مع الأخذ بعين الاعتبار عدد الصفحات، والدروس، والوحدات، والفقرات في كل كتاب من الكتب؛ للكشف عن مدى تضمينها لحقوق الإنسان في الإسلام، بحساب عدد التكرارات لكل حق من الحقوق الواردة في الفقرة كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (2) مجتمع الدراسة وعينتها

عنوان الكتاب	الصف	الجزء	عدد الصفحات	عدد الدروس	عدد الوحدات	عدد الفقرات
التربية الإسلامية	الصف الخامس الأساسي	الجزء الأول	117	20	6	108
		الجزء الثاني	114	20	6	114
التربية الإسلامية	الصف السادس الأساسي	الجزء الأول	126	20	6	101
		الجزء الثاني	119	20	6	106
التربية الإسلامية.	الصف السابع الأساسي	الجزء الأول	106	21	6	130
		الجزء الثاني	122	21	6	123
التربية الإسلامية	الصف الثامن الأساسي	الجزء الأول	103	20	6	118
		الجزء الثاني	107	19	6	112
التربية الإسلامية	الصف التاسع الأساسي	الجزء الأول	107	20	6	106
		الجزء الثاني	107	19	6	120
المجموع		10	1128	200	60	1138

10. مصادر جمع البيانات:

من أجل إجراء التحليل المناسب لكتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9، كان لا بد من الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تضمين المناهج لحقوق الإنسان، ومن أبرزها دراسة العمري، وعلي (2019، ص 52-82)، وقطينة (2014، ص 212-224)، إضافة لبعض الوثائق والمصادر المرتبطة بموضوع الدراسة بهدف بناء أداة نستطيع من خلالها الكشف عن مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا لحقوق الإنسان في الإسلام ومن أبرزها:

- 1- محتوى الخطة الدراسية لكتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين، والمطبقة في المدارس للعام 2020-2021 في دولة فلسطين والمعدة بعقول فلسطينية، وهي عشرة أجزاء موزعة على خمسة صفوف لكل صف كتابان؛ كتاب مخصص للفصل الأول، والآخر للفصل الثاني.
- 2- البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام المعتمد من المجلس الإسلامي في باريس بتاريخ 19/أيلول 1981م، كونه يتوافق والعادات والتقاليد، والعرف في الدول الإسلامية، ولا يتعارض مع ما ورد في القرآن والسنة، ومنسجم مع طبيعة المجتمع الفلسطيني وخصوصيته، وعقيده.

طرق جمع البيانات

تم اعتماد أداء رئيسة لجمع البيانات بالاستناد إلى البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام الصادر عن المجلس الإسلامي الأعلى في باريس 1981م، كمعيار لتحليل المحتوى، شملت الأداة الحقوق وما يرتبط بها من أبعاد ومفاهيم فرعية تدل على الحق، ولتسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها، تم تصنيفها إلى خمسة مجالات (سياسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، مدنية) أسقطت عليها الحقوق 23 الواردة بالوثيقة والمنبثقة من القرآن والسنة بعيدا عن القوانين الوضعية، وقبل اعتماد الأداة عرضت على مجموعة من محكمين ذوي خبرة واختصاص وتم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار في تطوير الأداة بما يخدم غرض الدراسة.

11. تحليل البيانات ومناقشتها

- لتحليل ومناقشة البيانات بما يخدم أغراض الدراسة تم اتباع الخطوات الآتية:
- حصر الحقوق الواردة في وثيقة البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام 1981م، وعددها 23 حقا.
- تحديد المجالات المرتبطة بحقوق الإنسان في الإسلام التي ستشملها الأداة بالاستناد إلى وثيقة البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام 1981م، وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات، والمواثيق الدولية.
- إسقاط الحقوق الواردة في الوثيقة على المجالات التي تم اعتمادها حسب ارتباط الحق وما يرتبط به من أبعاد على المجال.
- إعداد الأداة بصورتها الأولية بما تتضمنه من مجالات وما يرتبط بها من حقوق.
- استخراج صدق الأداة التي أعدت للدراسة، من خلال عرضها على محكمين ذوي اختصاص في (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والحقوق) على مرحلتين لتحكيمها من حيث المجالات، وما يرتبط بها من مفاهيم فرعية من حقوق، للتأكد من ودقتها شموليتها، وتحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله، حيث أخذت ملاحظاتهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار في إخراج الأداة بصورتها النهائية بناء على التوافق عليها من المحكمين، قبل اعتمادها في عملية تحليل عينة الدراسة.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين، بحساب التكرار، واستخدامه وحده لتعداد ظهور كل مفهوم من مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام الواردة في الأداة، وحساب النسبة المئوية لكل حق من خلال قسمة مجموع التكرارات التي حصل عليها الحق على مجموع التكرارات للحقوق المرتبطة بالمجال لكل جزء بالمقرر، ومن ثم جمع التكرار للجزئين واستخراج النسبة المئوية لتحديد رتبة المجال بالنسبة لبقية المجالات بقسمة مجموع تكرارات الحقوق في المجال للجزئين على مجموع التكرارات للحقوق في الجزئين للمجالات كافة.
- التحقق من ثبات الأداة باستخدام أسلوب الثبات (الاتفاق) عبر الأشخاص وحسابها عن طريق معادلة هولستي

وتنص على:

$$\text{Holst's Agreement} = 2fa / n1 + n2$$

حيث إن:

2 Fa: عدد الاتفاقات بين المحللين

N1: قرارات المحلل الأول

N 2: قرارات المحلل الثاني (Hayes, 2005)

- اعتماد أنموذج Arikunto (2012) معياراً للحكم على مستوى تضمين (الحقوق) في محتوى الكتب المختارة وفق معيار أن يكون مستوى التضمين:
 - منخفضاً جداً في حال تراوحت النسبة من 0% إلى أقل من 25%.
 - منخفضاً في حال تراوحت النسبة من 25% إلى أقل من 50%.
 - متوسطاً في حال تراوحت النسبة من 50% إلى أقل من 75%.
 - جيداً في حال تراوحت النسبة من 75% إلى أقل من 100%.
- تحديد وحدة التحليل باعتماد الفقرة المفيدة وحدة للتحليل، والعد والتسجيل، وقد تتضمن الفقرة مجموعة جمل تتضمن حقاً واحداً يعبر عنها بجملة بسيطة، أو مركبة، أو إنشائية، أو بكلمة دالة، أو صورة.
- تجزئة محتوى المقرر إلى فقرات مفيدة وفق طبيعة النص وحساب عدد الفقرات في كل كتاب من كتب العينة.
- قراءة الدروس الواردة في عينة الدراسة قراءة واعية بهدف التعرف إلى مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام اللازم قياسها في الكتب، بالاستعانة بالأداة المعيارية التي خصصت للتحليل.
- حصر الفقرات التي تناولت مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام، واستبعاد الفقرات التي لم تتناول حقاً من الحقوق، واستخرج النسبة المئوية من العدد الكلي.
- حساب الفقرات المفيدة التي تضمنت حقوقاً حسب كل كتاب والمرحلة العمرية.
- تحديد المجال الذي تنتمي إليه الفقرة وفق تصنيف الأداة.
- رصد تكرار الحق، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل حق ظهر في المحتوى الذي تم تحليله.
- تفرغ نتائج التحليل في جداول تكرارية تتضمن نوع المجال، والحق التابع له، وعدد التكرارات، ونسبتها المئوية، وترتيبها حسب الرتب في كل مقرر بجزيئه.
- إجراء المعالجة الإحصائية.
- استخراج النتائج ومناقشتها.
- الخروج بالتوصيات والمقترحات.

12. النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وعرض للتوصيات التي خرجت بها الدراسة بناء على النتائج، وتقديم المقترحات البحثية وفق الآتي:

أولاً. مناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الأول من الدراسة والذي ينص على: ما حقوق الإنسان في الإسلام اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع للأدب النظري، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تضمين المناهج لحقوق الإنسان في الإسلام، ومنها دراسة الخطيب والجني (2019)، والصبيح وآخرون (2008)، والعمرى وعلي (2019)، وقطينة (2014)، إضافة إلى بعض الوثائق والقوانين والمواثيق المرتبطة بحقوق الإنسان؛ بهدف بناء أداة نستطيع من خلالها الكشف عن مدى تضمين المقررات الدراسية في التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين لحقوق الإنسان في الإسلام.

بعد إجراء عملية المسح الأولية للدراسات والمواثيق والقوانين والوثائق المرتبطة بحقوق الإنسان في الإسلام بعيداً عن القوانين الوضعية، كان لا بد من اختيار وثيقة عالمية معتمدة كمعيار لتحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية للصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين؛ يعتمد عليها في بناء أداة الدراسة؛ كان أنسبها وثيقة البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام المعتمد من المجلس الإسلامي في باريس بتاريخ 19/أيلول 1981م، كونها نابعة من عقيدتنا، وعاداتنا، وتقاليدنا الإسلامية.

حيث تمت دراسة الوثيقة بشكل معمق وحصر الحقوق الواردة فيها، وما يرتبط بها من أبعاد ومفاهيم فرعية، وتصنيفها ضمن خمسة مجالات مرتبطة بالجوانب الحياتية للإنسان (سياسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، مدنية)، أسقطت عليها الحقوق وعددها (23) حقاً، كما يظهر في جدول (3) بصورتها الأولية، وللتأكد من ثبات الأداة عرضت على عدد محكمين ذوي اختصاص في (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والحقوق) لتحكيمها من حيث المجالات، وما يرتبط بها من حقوق وأبعاد ومفاهيم فرعية، للتحقق من دقتها وشموليتها، وتحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله؛ قبل اعتمادها في عملية تحليل عينة الدراسة حيث تبين أنه طرأ تعديل على توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام على المجالات فيما بقيت المجالات كما هي، وبناء على التوافق عليها من المحكمين أعيد توزيع الحقوق على المجالات في الأداة بما يرتبط والمجال كما يوضحه جدول رقم (3):

جدول رقم (3) أداة الدراسة بصورتها الأولية، وبعد التحكيم

الأداة بعد التحكيم				الأداة بصورتها الأولية			
النسبة المئوية	عدد الحقوق	الحق	المجال	النسبة المئوية	عدد الحقوق	الحق	المجال
%26.08	6	حق الحرية	الحقوق السياسية	%30.43	7	حق الحرية	الحقوق السياسية
		حق الفرد في محاكمة عادلة				حق الفرد في محاكمة عادلة	
		حق الحماية من التعذيب				حق الحماية من التعذيب	
		حق اللجوء				حق اللجوء	
		حق المشاركة في الحياة العامة				حق المشاركة في الحياة العامة	
		حقوق الأقليات				حق الحماية من تعسف السلطة	
		حق الدعوة والبلاغ					
%21.73	5	حق المساواة	الحقوق الاجتماعية	%21.73	5	حق العدالة	الحقوق الاجتماعية
		حق العدالة				حقوق الأقليات	
		حق حماية الملكية				حق التربية	
		حق بناء الاسرة				حق بناء الاسرة	
		حقوق الزوجة				حقوق الزوجة	
%13.04	3	حق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير	الحقوق الثقافية	%8.69	2	حق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير	الحقوق الثقافية
		حق الحرية الدينية				حق الحرية الدينية	
		حق التربية				حق التربية	
%13.04	3	حق التمتع بكافة الحقوق الاقتصادية	الحقوق الاقتصادية	%13.04	3	حق التمتع بكافة الحقوق الاقتصادية	الحقوق الاقتصادية
		حق العامل وواجباته				حق العامل وواجباته	
		حق الفرد في كفايته من حقوق الحياة				حق حماية الملكية	
%26.08	6	حق الحياة	الحقوق المدنية	%26.08	6	حق الحياة	الحقوق المدنية
		حق الحماية من تعسف السلطة				حق الفرد في كفايته من حقوق الحياة	
		حق الفرد في حماية عرضته وسمعته				حق الفرد في حماية عرضته وسمعته	
		حق الدعوة والبلاغ				حق المساواة	
		حق الفرد في حماية خصوصياته				حق الفرد في حماية خصوصياته	
		حق الارتحال والإقامة				حق الارتحال والإقامة	
%100	23	مجموع الحقوق	%100	23	مجموع الحقوق		

بالنظر إلى الجدول (3) يتبين أن التعديلات التي أدخلت على الأداة تتمثل في نقل بعض الحقوق من مجال إلى آخر بما يرتبط والمجال، حيث تم نقل كل من حق الحماية من تعسف السلطة، وحق الدعوة والبلاغ من مجال الحقوق السياسية إلى مجال الحقوق المدنية، ونقلت حقوق الأقليات من الحقوق الاجتماعية إلى مجال الحقوق السياسية، ونقل حق التربية من مجال الحقوق الاجتماعية إلى مجال الحقوق الثقافية، فيما نقل حق حماية الملكية من مجال الحقوق الاقتصادية إلى مجال الحقوق الاجتماعية، وحق المساواة من مجال الحقوق المدنية إلى مجال الحقوق الاجتماعية، وحق الفرد في كفايته من حقوق الحياة من مجال الحقوق المدنية إلى مجال الحقوق الاقتصادية.

وبذلك حصل كل من مجالي الحقوق السياسية والمدنية على أعلى نسبة مئوية لكل منهما بنسبة 26.08% لكل مجال منهما من مجموع الحقوق الواردة في الوثيقة، وجاءت في المرتبة الثانية الحقوق الاجتماعية بنسبة 21.73% تلاها في المرتبة الأخيرة كل من الحقوق الثقافية والاقتصادية بنسبة 13.04% لكل منهما.

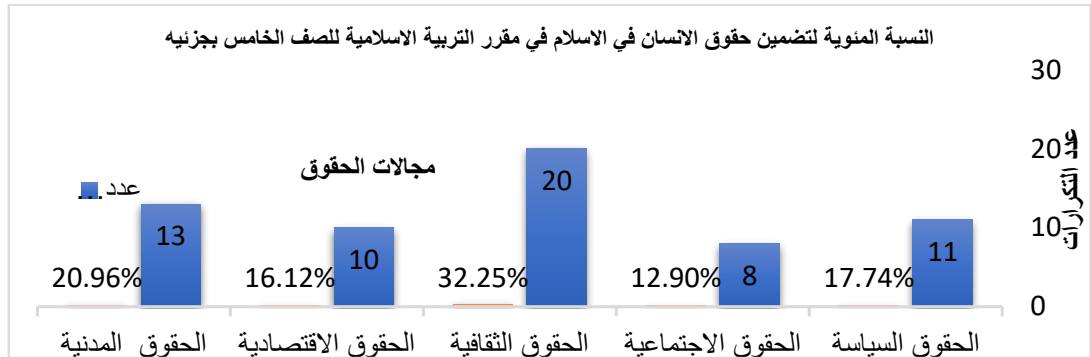
وللتأكد من مصداقية الأداة وثبات التحليل بعد تحكيم الأداة تم تحليل مقرر التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي الجزء الأول على مرحلتين، باستخدام الأداة ذاتها لرصد الفارق بين المرحلتين ثلاثة أشهر وكانت نسبة معامل الاتفاق بين التحليلين 86% وهي نسبة مقبولة إن زادت عن 70%. (مراد وسليمان، 2012). ثانياً. مناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني من الدراسة والذي ينص على: ما نسبة تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في محتوى كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 من منظور حقوق الإنسان؟

أظهرت النتائج المرتبطة بتحليل السؤال الثاني بشكل عام تبايناً في تناول حقوق الإنسان في مقررات التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين، اتسمت بالعشوائية والسطحية في تناولها للحقوق في كلا الجزئين، وهي نسب بين منخفضة ومنخفضة جداً في معدل انتشارها في مقررات عينة الدراسة وتوزيعها على المجالات حسب المرحلة العمرية وفق الآتي:

1- مناقشة النتيجة الأولى المتعلقة بمقرر التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي بجزئيه:

أظهرت نتائج التحليل أن هناك تبايناً في تناول حقوق الإنسان في الإسلام في المقرر من حيث توزيع الحقوق على المجالات في جزئي المقرر، حيث تم جمع التكرارات في كل حق من الحقوق، ولوحظت فجوة كبيرة في تضمينها في المقرر حيث تم تضمينها في بعض المحتويات والأنشطة بطريقة غير متوازنة، من حيث تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف الخامس بجزئيه كما يتضح في الشكل رقم (1):

الشكل رقم (1) النسبة المئوية لتضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف الخامس بجزييه



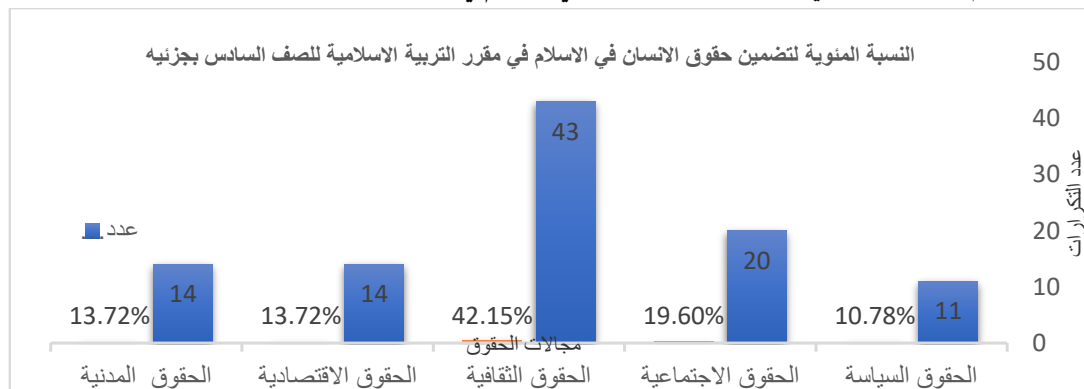
بالنظر إلى الشكل رقم (1) والذي يظهر فيهما عدد التكرارات التي تضمنها منهاج الصف الخامس الأساسي من حقوق الإنسان في الإسلام المنصوية تحت هذه المجالات، لوحظ حصول مجال الحقوق الثقافية على المرتبة الأولى بعدد تكرارات 20 تكراراً بما نسبته 32.25% من عدد التكرارات والنسب، وفي المرتبة الثانية مجال الحقوق المدنية بواقع 13 تكراراً ونسبة 20.96% من إجمالي التكرارات والنسب. وفي المرتبة الثالثة مجال الحقوق السياسية؛ بحصوله على 11 تكراراً ونسبة 17.74% من إجمالي التكرارات والنسب. وفي المرتبة الرابعة مجال الحقوق الاقتصادية بواقع 10 تكرارات ونسبة 16.12% من إجمالي التكرارات والنسب، وفي المرتبة الخامسة مجال الحقوق الاجتماعية 08 تكرارات ونسبة 12.90%.

فيما لم تحصل بعض الحقوق المرتبطة بمجالات حقوق الإنسان على أي تكرارات في مقرر التربية الإسلامية للصف الخامس وعددها 11 حقاً من حقوق الإنسان في الإسلام منها 07 في الجزء الأول مرتبطة في المجال السياسي (حق الفرد في محاكمة عادلة، حق الحماية من التعذيب، حقوق الأقليات، وفي المجال الاجتماعي (حقوق الزوجية) وفي المجال الاقتصادي (حق التمتع بكافة الحقوق الاقتصادية) وفي مجال الحقوق المدنية (حق الحماية من تعسف السلطة، حق الفرد في حماية عرضه وسمعته، وفي الجزء الثاني من المقرر 04 حقوق لم تحصل على تكرارات في المقرر في المجال السياسي: (حق الفرد في محاكمة عادل، وحقوق الأقليات)، وفي المجال الاقتصادي ولم ترد تكرارات في حق التمتع بكافة الحقوق الاقتصادية، وفي المجال المدني (حق الفرد في حماية عرضه وسمعته).

2- مناقشة النتيجة الثانية المتعلقة بمقرر التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي بجزييه:

أظهرت نتائج التحليل أن هناك تبايناً في تناول حقوق الإنسان في الإسلام في المقرر؛ من حيث توزيع الحقوق على المجالات في جزئي المقرر، حيث تم جمع التكرارات في كل حق من الحقوق، ولوحظت فجوة كبيرة في تضمينها في المقرر حيث تم تضمينها في بعض المحتويات والأنشطة بطريقة غير متوازنة، من حيث تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف السادس بجزييه كما يظهر في الشكل رقم (2):

الشكل رقم (2) النسبة المئوية لتضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف السادس بجزيئه



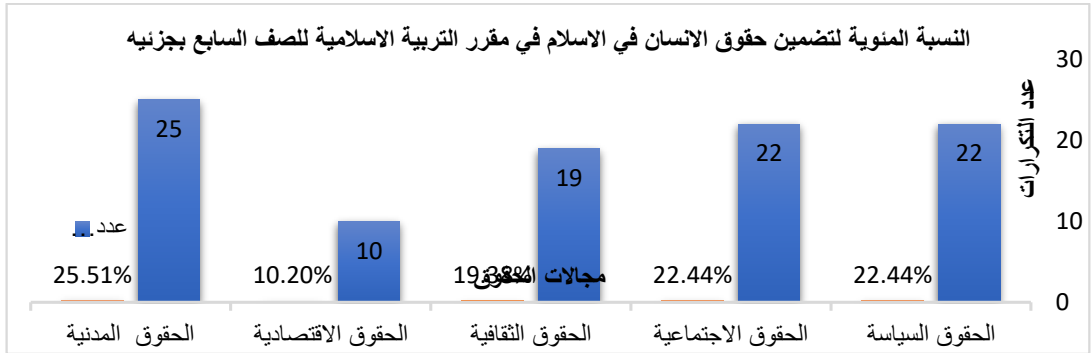
بالنظر الشكل رقم (2) والذي يظهر فيهما عدد التكرارات التي تضمنها منهاج الصف السادس الأساسي من حقوق الإنسان في الإسلام المنضوية تحت هذه المجالات، نستنتج أن مجال الحقوق الثقافية حصل على المرتبة الأولى بعدد تكرارات 43 تكراراً بما نسبته 42.15% من عدد التكرارات والنسب، وفي المرتبة الثانية مجال الحقوق الاجتماعية بواقع 20 تكراراً بنسبة 19.60% من إجمالي التكرارات والنسب. وفي المرتبة الثالثة جاء مجالاً الحقوق السياسية، والحقوق الاقتصادية بواقع 14 تكراراً بنسبة 13.72% من إجمالي التكرارات والنسب لكل منهما. وفي المرتبة الرابعة حصل مجال الحقوق السياسية على 11 تكراراً بنسبة 10.78% من إجمالي التكرارات والنسب.

فيما لم تحصل بعض الحقوق المرتبطة بمجالات حقوق الإنسان على أي تكرارات في مقرر التربية الإسلامية للصف السادس، وعددها 17 حقاً من حقوق الإنسان في الإسلام منها 07 في الجزء الأول في المجال السياسي (حق الفرد في محاكمة عادلة، حق الحماية من التعذيب، وفي المجال الاجتماعي (حقوق الزوجية)، وفي المجال الاقتصادي (حق التمتع بكافة الحقوق الاقتصادية، حق العامل وواجباته) وفي مجال الحقوق المدنية (حق الفرد في حماية عرضه وسمعته، حق الفرد في حماية خصوصياته). وفي الجزء الثاني من المقرر 10 في المجال السياسي (حق الحرية، حق الفرد في محاكمة عادل، حق الحماية من التعذيب، حقوق الاقليات)، وفي المجال الاجتماعي (حق العدالة، حق حماية الملكية، حقوق الزوجية) وفي المجال الاقتصادي لم ترد تكرارات في (حق التمتع بكافة الحقوق الاقتصادية)، وفي المجال المدني (حق الفرد في حماية عرضه وسمعته، حق الارتحال والإقامة).

3-مناقشة النتيجة الثالثة المتعلقة بمقرر التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي بجزيئه:

أظهرت نتائج التحليل أن هناك تبايناً في تناول حقوق الإنسان في الإسلام في المقرر، من حيث توزيع الحقوق على المجالات في جزئي المقرر، حيث تم جمع التكرارات في كل حق من الحقوق، ولوحظت فجوة كبيرة في

تضمنها في المقرر حيث تم تضمينها في بعض المحتويات والأنشطة بطريقة غير متوازنة، من حيث تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف السابع بجزيئه كما يظهر في الشكل رقم (3):
الشكل رقم (3) النسبة المئوية لتضمنين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف السابع بجزيئه



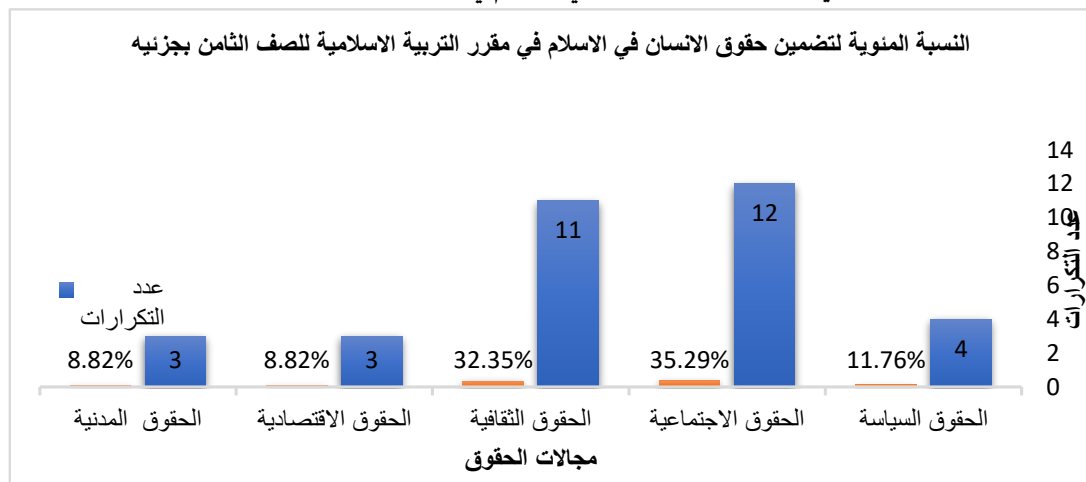
بالنظر إلى الشكل رقم (3) والذي يظهر فهما عدد التكرارات التي تضمنها منهاج الصف السابع الأساسي من حقوق الإنسان في الإسلام المنصوبة تحت هذه المجالات، نستنتج أن مجال الحقوق المدنية حصل على المرتبة الأولى بعدد تكرارات 25 تكراراً بما نسبته 25.51%، وفي المرتبة الثانية حلّ مجال الحقوق الاجتماعية، والحقوق السياسية بواقع 22 تكراراً بنسبة 22.44% من إجمالي التكرارات والنسب لكل منهما. وفي المرتبة الثالثة مجال الحقوق الثقافية بواقع 19 تكراراً وبما نسبته 19.38% من إجمالي التكرارات والنسب، وفي المرتبة الرابعة حصل مجال الحقوق الاقتصادية على 10 تكرارات بنسبة 10.20%.

فيما لم تحصل بعض الحقوق المرتبطة بمجالات حقوق الإنسان على أي تكرارات في مقرر التربية الإسلامية للصف السابع، وعددها 09 حقوق من حقوق الإنسان في الإسلام منها 04 في الجزء الأول من المقرر في المجال السياسي (حق الحماية من التعذيب)، وفي المجال الاقتصادي (حق التمتع بكافة الحقوق الاقتصادية) وفي مجال الحقوق المدنية (حق الحماية من تعسف السلطة، حق الارتحال والإقامة). وفي الجزء الثاني من المقرر لم تحصل (5) حقوق من حقوق الإنسان في الإسلام على أي تكرارات في المجال السياسي (حق الحماية من التعذيب، حق اللجوء، حقوق الأقليات)، وفي المجال الاقتصادي لم يرد تكرارات في (حق العامل وواجباته)، وفي المجال المدني (حق الارتحال والإقامة).

4- مناقشة النتيجة الرابعة المتعلقة بمقرر التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بجزيئه:

أظهرت نتائج التحليل أن هناك تبايناً في تناول حقوق الإنسان في الإسلام في المقرر، من حيث توزيع الحقوق على المجالات في جزئي المقرر، حيث تم جمع التكرارات في كل حق من الحقوق، ولوحظت فجوة كبيرة في تضمينها في المقرر حيث تم تضمينها في بعض المحتويات والأنشطة بطريقة غير متوازنة، من حيث تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن بجزيئه كما يظهر في الشكل (4):

الشكل (4) النسبة المئوية لتضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن بجزيئه

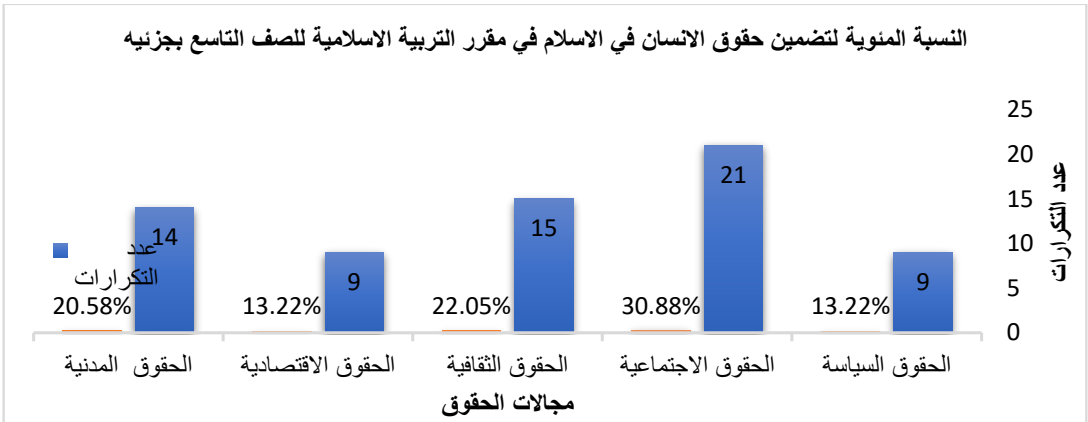


بالنظر إلى الشكل رقم (4) والذي يظهر فيه عدد التكرارات التي تضمنها منهاج الصف الثامن الأساسي من حقوق الإنسان في الإسلام المنصوية تحت هذه المجالات، نستنتج أن مجال الحقوق الاجتماعية حصل على المرتبة الأولى بعدد تكرارات 12 تكراراً بما نسبته 35.29% من عدد التكرارات والنسب، وفي المرتبة الثانية جاء مجال الحقوق الثقافية بواقع 11 تكراراً ونسبة 32.35%. وفي المرتبة الثالثة مجال الحقوق السياسية بواقع 04 تكرارات ونسبة 11.76%، ووحلّ في المرتبة الرابعة مجالاً الحقوق الاقتصادية، والحقوق المدنية بواقع 04 تكرارات لكل منهما ونسبة 8.82% من إجمالي التكرارات والنسب.

فيما لم تحصل بعض الحقوق المرتبطة بمجالات حقوق الإنسان على أي تكرارات في مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن، وعددها 25 حقاً من حقوق الإنسان في الإسلام منها 15 في الجزء الأول في المجال السياسي (حق الحرية، حق الفرد في محاكمة عادلة، حق الحماية من التعذيب، حق اللجوء، حقوق الأقليات)، وفي المجال الاجتماعي (حق المساواة، حق العدالة، حق حماية الملكية) وفي المجال الثقافي (حق الحرية الدينية)، وفي المجال الاقتصادي (حق التمتع بكافة الحقوق الاقتصادية، وحق العامل وواجباته)، وفي مجال الحقوق المدنية (حق الفرد في حماية عرضه وسمعته، حق الدعوة والبلاغ، حق الفرد في حماية خصوصياته، حق الارتحال والإقامة). وفي الجزء الثاني من المقرر 10 حقوق من حقوق الإنسان في الإسلام لم تحصل على أي تكرارات؛ في المجال السياسي (حق الحماية من التعذيب، حق اللجوء، حق المشاركة في الحياة العامة، حقوق الأقليات)، وفي المجال الثقافي (حق الحرية الدينية) وفي المجال الاقتصادي لم يرد تكرارات في (حق الفرد في كفايته من حقوق الحياة)، وفي المجال المدني (حق الحماية من تعسف السلطة، حق الفرد في حماية عرضه وسمعته، حق الفرد في حماية خصوصياته، حق الارتحال والإقامة).

5-مناقشة النتيجة الخامسة المتعلقة بمقرر التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي بجزئيه:

أظهرت نتائج التحليل أن هناك تبايناً في تناول حقوق الإنسان في الإسلام في المقرر من حيث توزيع الحقوق على المجالات في جزئي المقرر، حيث تم جمع التكرارات في كل حق من الحقوق، ولوحظت فجوة كبيرة في تضمينها في المقرر حيث تم تضمينها في بعض المحتويات والأنشطة بطريقة غير متوازنة، من حيث تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بجزئيه كما يظهر في الشكل رقم (5):
الشكل رقم (5) النسبة المئوية لتضمين حقوق الإنسان في الإسلام في مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بجزئيه



بالنظر إلى الشكل رقم (5) والذي يظهر فيهما عدد التكرارات التي تضمينها منهاج الصف التاسع الأساسي من حقوق الإنسان في الإسلام المنضوية تحت هذه المجالات، نستنتج أن مجال الحقوق الاجتماعية حصل على المرتبة الأولى بعدد تكرارات 21 تكراراً بما نسبته 30.88% من عدد التكرارات والنسب، وفي المرتبة الثانية حصل مجال الحقوق الثقافية على (15) تكراراً ونسبة 22.05%. وجاء في المرتبة الثالثة مجال الحقوق المدنية بواقع 14 تكراراً ونسبة 20.58%. أما في المرتبة الرابعة فحلّ مجال الحقوق الاقتصادية، والحقوق السياسية بواقع 9 تكرارات لكل منهما بنسبة 13.22% من إجمالي التكرارات والنسب.

فيما لم تحصل بعض الحقوق المرتبطة بمجالات حقوق الإنسان على أي تكرارات في مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع، وعددها 18 حقاً من حقوق الإنسان في الإسلام منها 11 حقاً في الجزء الأول من المقرر في المجال السياسي (حق الحرية، حق الفرد في محاكمة عادلة، حق الحماية من التعذيب، حقوق الأقليات)، وفي المجال الاجتماعي (حق المساواة، حق العدالة، حقوق الزوجية) وفي المجال الثقافي (حق الحرية الدينية)، وفي مجال الحقوق المدنية (حق الحماية من تعسف السلطة، حق الفرد في حماية عرضه وسمعته). وفي الجزء الثاني من المقرر 07 حقوق من حقوق الإنسان في الإسلام لم تحصل على أي تكرارات في المجال السياسي (حق الحماية من التعذيب، حق اللجوء، حقوق الأقليات)، وفي المجال الاجتماعي (حقوق الزوجية) وفي المجال الثقافي (حق التربية)، وفي المجال المدني (حق الفرد في حماية عرضه وسمعته، حق الارتحال والإقامة).

نستنتج من خلال تحليل ومناقشة النتائج المرتبطة بمدى تضمين مقررات التربية الإسلامية للصفوف 5-9 ، وجود فجوة في التسلسل الأفقي والرأسي في تناول الحقوق بذكرها في جزء وإهمالها في الجزء الآخر، وأن ذكرت تذكر بشكل سطحي ، حيث كانت النسبة المئوية لتضمين الحقوق منخفضة جداً إلى منخفضة، إضافة إلى خلو المقرر بجزئيه من عدد من الحقوق الواجب تعلمها للطالب في هذه المرحلة للبناء عليها مستقبلاً ما يحول دون تعزيز تعلمها من الطلبة في سياقات حياتية مختلفة؛ بما يراعي المرحلة العمرية للطلاب للبناء عليها في المقررات التي تليها، وبما يساهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم، ووعيهم بحقوقهم في الدفاع عن قضايا الدين والوطن، والمشاركة الإيجابية في نشاطات المجتمع في المجالات كافة، بتوظيف ما اكتسب من معارف وعلم وخبرات لمواجهة الأفكار الهدامة المخالفة لعقيدتنا وعاداتنا وتقاليدينا. لذا؛ من الضروري الاهتمام بزيادة نسبة حقوق الإنسان في الإسلام في محتوى مقررات التربية الإسلامية لهذه المرحلة، وبما يتناسب والمرحلة العمرية من خلال التنوع في محتوى المقررات والأنشطة المرافقة وربطها بسياقات مختلفة تشمل مجالات الحياة كلها، بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة في تعزيز التربية الإيجابية وإيجاد المواطن الصالح.

ويعزى السبب في ذلك إلى أن واضعي المناهج لم يستندوا إلى مرجعية معينة في تناولهم لحقوق الإنسان في الإسلام بما يتناسب والفئة العمرية للطالب، وما يرتبط بها من طبيعة الموضوعات والأنشطة والمحتوى الذي يركز في هذه المرحلة على تنشئة الفرد المسلم في أسرته تنشئة سليمة ، وتعريفه بحقوقه الواجب الحصول عليها منذ الطفولة؛ كالحق في أن ينشأ في أسرة سليمة تلي احتياجات أفرادها من مأكلاً ومشرباً ومسكناً وعلاجاً وتعليم، وتنميتهم على ضرورة الحصول على حقوقهم والتمتع بحقوقهم كأفراد مجتمع لهم نفس الامتيازات ويتحصنون بالعدل وما يترتب على ذلك من احترام للأسرة والوالدين، وهي حقوق تؤكد عليها الشرائع السماوية كافة، وعلى رأسها كتاب الله عز وجل. ولعل الحقوق الاجتماعية من أهم الحقوق فالأسرة هي الأساس، وإذا صلحت صلح المجتمع وإن فسدت فسدت المجتمع، هذا إلى جانب الحقوق المدنية والسياسية التي أكدت عليها وثيقة الاستقلال الفلسطيني: (https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4938)

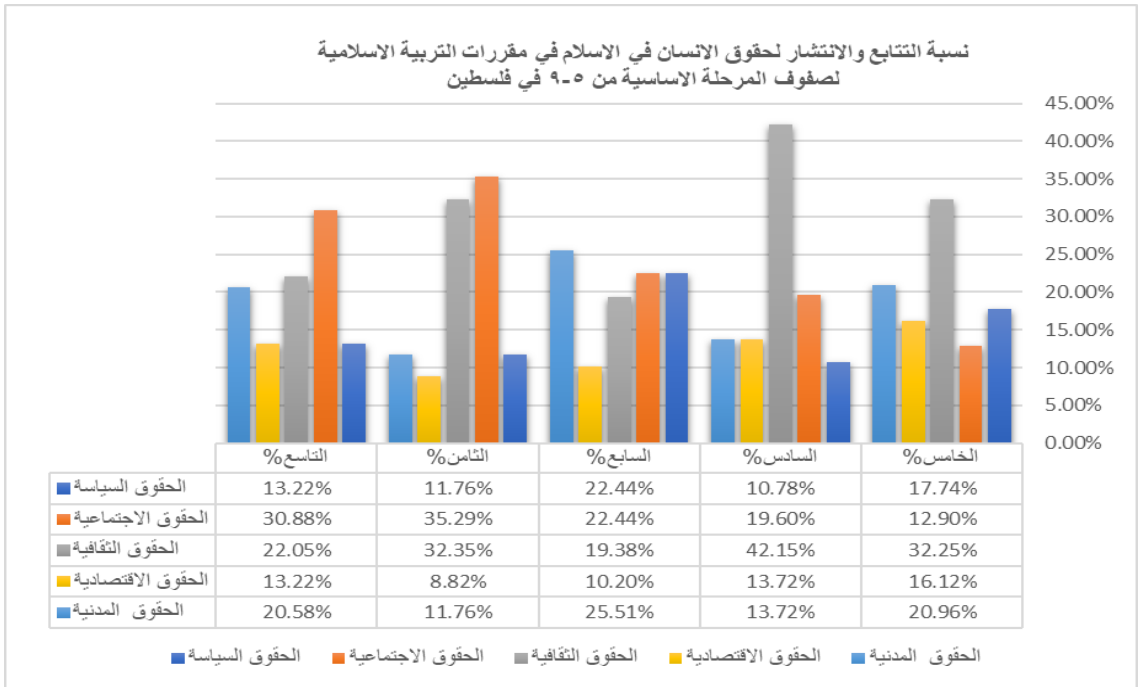
والدستور الفلسطيني: (https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2645)؛ وعلى رأسها الحق في الحياة والعيش بالأمان والتمتع بالجنسية والإقامة، وهذه الحقوق من الحقوق التي يحتاج الطفل الفلسطيني إلى تعلمها في ظل الانتهاكات الإسرائيلية التي تحرم كثيراً من الطلبة الفلسطينيين من حقوقهم الطبيعية في الحياة والأمان، والحماية من التعذيب كما هو حال كثير من الأسرى الفلسطينيين في سن الطفولة، ولعل هذه الحقوق تتطلب الاهتمام بها وتجسيدها في المقرر الدراسي بما يتناسب والفئة العمرية من خلال محتوى وأنشطة متنوعة مرتبطة بسياقات حياتية للطالب لتعزيز تعلمها لمواجهة مغريات التكنولوجيا التي تعيشهم في حالة اغتراب مع أنفسهم وأسرهم بعيداً عن ثقافة الإسلام وثقافة المجتمع وقيمه ومنظومته (المؤسسة العربية الأوروبية للتدريب والبحث والتعليم العالي، 2020).

ثالثاً. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: "ما مدى التتابع الرأسي لتضمين الحقوق في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من 5-9 في المنهاج الفلسطيني من منظور حقوق الإنسان؟"

أظهرت النتائج أن التتابع الرأسي لم يخضع لمعيار واضح في إدراج حقوق الإنسان للمجالات الخمسة المتفق عليها في التحليل، فقد وردت بعض الحقوق في جزء وغابت عن الجزء الثاني للصف ذاته، والصف الذي يليه، وأظهرت نتائج النسبة العامة للتتابع عدم وجود توسع مدروس ومنظم في إيراد الحقوق وهذا يشير إلى العشوائية في توزيعها بين الصفوف بعيداً عن التتابع الرأسي والأفقي للحقوق في المقررات الدراسية وفي هذه الدراسة سنبين مدى الارتباط في كل مجال من مجالات الحقوق التي اعتمدت في الدراسة وفق ما يظهر في الشكل (6):

الشكل رقم (6)

التتابع الرأسي في لانتشار حقوق الإنسان في الإسلام في محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية 5-9 في فلسطين



وبالنظر إلى الشكل رقم (6) يظهر بوضوح الفجوة في التدرج والتتابع لحقوق الإنسان في الإسلام في مقررات التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا من 5-9 في فلسطين، حيث نلاحظ أن انتشارها في مقررات التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي بنسبة 32.25% في المجال الثقافي، تليها الحقوق المدنية بنسبة 20.96%، ثم الحقوق السياسية بنسبة 17.74% ثم الحقوق الاقتصادية بنسبة 16.12% وأخيراً الحقوق الاجتماعية بنسبة 12.90%، وهذه النسب منخفضة جداً لجميع المجالات باستثناء المجال الثقافي.

وفي مقرر الصف السادس جاء انتشار الحقوق الثقافية بنسبة 42.15% ثم الحقوق الاجتماعية بنسبة 19.60% ثم الحقوق المدنية، والحقوق الاقتصادية بنسبة 13.72% لكل منهما، وآخرها الحقوق السياسية بنسبة 10.78%.

وفي مقرر الصف السابع جاء انتشارها بنسبة 25.51% للحقوق المدنية، تليها الحقوق السياسية، والحقوق الاجتماعية بنسبة 22.44% ثم الحقوق الثقافية بنسبة 19.38% وآخرها الحقوق الاقتصادية بنسبة 10.20%.

وفي مقرر الصف الثامن كان انتشارها بنسبة 35.29% للحقوق الاجتماعية، ثم الحقوق الثقافية بنسبة 32.35% ثم الحقوق المدنية، والحقوق السياسية بنسبة 11.76%. وآخرها الحقوق الاقتصادية بنسبة 8.82%.

وفي مقرر الصف التاسع بنسبة 30.88% للحقوق الاجتماعية، ثم الحقوق الثقافية بنسبة 22.05% ثم الحقوق المدنية بنسبة 20.58%، وآخرها الحقوق السياسية، والحقوق الاقتصادية بنسبة 13.22%. ونستنتج مما تقدم ان الحقوق الثقافية حصلت على المرتبة الأولى من بين الحقوق من حيث عدد التكرارات للحقوق في مقررات التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا 5-9 في فلسطين، وفي المرتبة الثانية جاءت الحقوق الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة الحقوق المدنية، وفي المرتبة الرابعة الحقوق السياسية، وفي المرتبة الخامسة الحقوق الاقتصادية.

الخاتمة:

نستنتج مما تقدم ان واضعي المناهج لم يستندوا إلى مرجعية معينة في تناولهم لحقوق الإنسان في الإسلام بما يتناسب والفئة العمرية للطلبة، ويكمن ذلك في الفجوة المرتبطة بالتسلسل الأفقي والعمودي في تناول الحقوق بذكرها في جزء وإهمالها في الجزء الآخر، والذي يليه وأن ذكرت تذكر بشكل سطحي، حيث كانت النسبة المئوية لتضمين الحقوق ما بين منخفضة جداً إلى منخفضة، إضافة إلى خلو أغلب المقررات بجزئها من عدد من الحقوق الواجب تعلمها للطلاب في هذه المرحلة للبناء عليها مستقبلاً : ما يحول دون تعزيز تعلمها من الطلبة في سياقات حياتية مختلفة؛ بما يراعي المرحلة العمرية للطلاب للبناء عليها في المقررات التي تليها، وبما يساهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم، ووعيمهم بحقوقهم في الدفاع عن قضايا الدين والوطن، والمشاركة الإيجابية في نشاطات المجتمع في المجالات كافة، بتوظيف ما اكتسب من معارف وعلم وخبرات لمواجهة الأفكار الهدامة المخالفة لعقيدتنا وعاداتنا وتقاليدنا. لذا؛ من الضروري إلزام مؤلفي أي مبحث بالاطلاع على محتوى الخطوط العريضة للصيفين السابق واللاحق؛ لضمان التكامل الرأسي والأفقي في المناهج؛ لتعزيز تعليم الحقوق من منظور بنائي. والاهتمام بزيادة نسبة حقوق الإنسان في الإسلام في محتوى مقررات التربية الإسلامية لهذه المرحلة، والتدرج في تناولها بما يتناسب والمرحلة العمرية من خلال التنوع في محتوى المقررات والأنشطة

المرافقة برابطها بسياقات مختلفة تشمل مجالات الحياة كلها، بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة في تعزيز التربية الإيجابية وإيجاد المواطن الصالح.

12. قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المراجع باللغة العربية

- أبو العنين، علي. (1988). فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
- الاغا، احسان. (1995). أساليب التعلم والتعليم في الإسلام. غزة: الجامعة الإسلامية.
- الأمم المتحدة. (1996). الشرعية الدولية لحقوق الإنسان - الحملة العالمية لحقوق الإنسان، صحيفة الوقائع، عدد 2، جنيف: مركز حقوق الإنسان.
- الأمم المتحدة. (1992). مبادئ تدريب حقوق الإنسان - الحملة العالمية من أجل حقوق الإنسان. جنيف: مركز حقوق الإنسان.
- حماد، عفاف. (2009). مدخل الى حقوق الانسان المفهوم والتطور التاريخي والإطار- المؤتمر العلمي الثاني. حقوق الانسان ومفاهيم الدراسات الاجتماعية. القاهرة: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عين شمس.
- خطاب، سمير، وموسى، محمد. (2004). التربية والوعي لحقوق الإنسان في الإسلام، مؤتمر حقوق الإنسان التمديد والتبديد. مجلة العلوم التربوية. العدد (11) مصر: معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الخطيب، إبراهيم والجني، عيد. (2019). مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في محتوى مقرر (الحديث والثقافة الإسلامية) للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع والعشرون، العدد الثالث، ص121-ص142.
- رابعة، خالد يوسف. (2003). دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة: فلسطين.
- سمارة، نواف، والعديلي، عبد السلام. (2008). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. عمان: دار المسيرة.
- صباريني، غازي. (1997). الوجيز في حقوق الإنسان وحياته الأساسية. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- الصبيح، عبد الله، وآخرون. (2008). حقوق الإنسان في الإسلام في الكتب الدراسية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية واقتراح تصور في تدريسها. ط1، الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- ضميرية، عثمان جمعة. (1994). الحق في الشريعة الإسلامية. مجلة البحوث الإسلامية، العدد (40)، (السعودية: هيئة كبار العلماء بالرياض).
- الطراونة، محمد. (1990). حقوق الإنسان وضماناتها دراسة تحليلية في القانون الدولي والتشريع الأردني. رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- طعيمات، هاني. (2001). حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. عمان: دار الشروق.
- عاشور، راتب، أبو الهيجاء، عبد الرحيم. (2003). المنهاج: بناءه، تنظيمه، نظريته، وتطبيقاته العلمية. ط1، عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (2006). معجم مصطلحات حقوق الإنسان. ط1، مصر: منشورات كتب عربية.
- عمايرة، أحمد عبد الكريم. (2001). مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى معرفة المعلمين لها. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- العمري، محمد، علي، أمل. (2019). تقييم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان. جامعة المدينة العالمية: ماليزيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (17).
- فياض، عامر حسن. (2002). الرأي العام وحقوق الإنسان. المكتبة القانونية. ط1، عمان: دار زهران.
- قانون التعليم الفلسطيني. (2017). فلسطين: وزارة التربية والتعليم.
- قطينة، علي. (2014). تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة: القاهرة.
- الكرعاوي، سعد محمد علي. (2009). "حقوق الإنسان في الإسلام/ دراما تحليلية في علم الاجتماع الديني". مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (10) (العراق: الجامعة المستنصرية. الكيلاني، شادية. (2003). تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية: تصور مقترح. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 9، العدد 31، الإسكندرية: المكتبة الحسينية.
- الكيلاني، ماجد. (2002). فلسفة التربية الإسلامية. ط2، دبي: دار القلم.
- لبيب، رشدي. (1982). نمو المفاهيم العلمية. ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- مراد، صلاح وامين، سليمان. (2012). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية - خطوات اعدادها وخصائصها. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- مرعي، توفيق احمد، الحيلة، محمد محمود. (2000). المناهج التربوية الحديثة/ مفاهيمها، وعناصرها، واسسها، وعملياتها. ط7، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
 - المقاطي، صالح. (2008) مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع اعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية، العدد الخامس عشر، ص 57-ص 122.
 - المؤسسة العربية الأوروبية للتدريب والبحث والتعليم العالي. (2020). تحليل المناهج الفلسطينية للصفوف (9-1) وتقويمها في ضوء معايير الجودة والبيئة وحقوق الإنسان والنوع الاجتماعي. وزارة التربية والتعليم: مركز المناهج.
 - النحلاوي، عبد الرحمن. (1982). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. ط1 دمشق: دار الفكر.
- قائمة المراجع باللغة الانجليزية

- Abu Rezeq, Kasem. (2016). An Analytical Study of Human Rights Principles in English for Palestine Textbooks. Master Thesis. The Islamic University. Faculty of Education. Gaza. P23.
- Arikunto, Suharsimi. (1999). Prosedur Penelitian. Jakarta: Rineka Cipta. (2012).
- Brine: We must integrate Human Rights into The Social Studies. Social Education, v63, n3. pp 171 – 175

قائمة الروابط الالكترونية

المجلس الإسلامي

<http://hrlibrary.umn.edu/arab/UIDHR.html>

وثيقة الاستقلال الفلسطيني

https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4938

الدستور الفلسطيني

[https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2645؛](https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2645)